حذر المستشار مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي من أن أبناء معمر القذافى مصرون على زعزعة أمن واستقرار ليبيا، موضحاً أن ما يقومون به يسبب قلقًا للجميع في ليبيا.

وأشار عبد الجليل إلى أن الساعدي وعائشة يحاولان بمساعدة مجموعة من أتباعهم تفجير الأوضاع في البلاد.

ودعا رئيس المجلس الانتقالي الليبين إلى أن يكونوا مستعدين، وحذرين من أجل مواجهة أتباع أبناء القذافي فى الداخل.

جدير بالذكر أن تصريحات عبدالجليل التي جاءت في الاحتفال الذي أقيم بطرابلس بمناسبة الذكرى الـ "60" لاستقلال ليبيا، تعبر عن مخاوف كبيرة عبرت عنها قوى داخلية وخارجية فيما يخص مستقبل المشهد السياسي والأمني في ليبيا.

وقال مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي: "أمن الوطن والمواطن ورعاية جرحى الثورة سيكون في مقدمة اهتمامات الدولة، وهذه المرحلة تستوجب دعم المؤسسات وتقديم مصلحة الوطن على المصلحة الشخصية".

وأضاف: "لقد تجاوزنا مرحلة التحرير بثمن باهظ، وعلينا أن نفهم طبيعة المرحلة وظروفها، وأن نترفع عن منطق الجهوية والقبلية واقتسام الغنائم، وعلينا أن نثبت للعالم أن شعبنا قادر على القيام بمسؤليتة".

وأكد عبد الجليل أن ليبيا استحقت استقلالها في عام 1951 بفضل الجهود الجبارة التي بذلها الآباء والأجداد قي ظل ظروف كانت غاية في الصعوبة .

وقال: "دولة ليبيا أنشئت من لا شيء، حيث كان الشعب الليبي فقيراً، وكان التعليم ضعيفًا، وكانت الإمكانيات ضئيلة، ولكن تلك الصعاب لم تثن أجدادنا وآباءنا عن السعي والتضحية من أجل استقلال ليبيا وسيادتها".

وذكّر عبد الجليل بمقولة الملك إدريس السنوسي آنذاك بأن المحافظة على الاستقلال أصعب من نيله، وأطلق شعار المصالحة الوطنية بين كل الليبيين، مشددا على أن درس الماضي وبناء الدولة عام 1951 سيظل مصدر إلهام وتعلم لكل الأجيال.

ودعا رئيس المجلس الانتقالي الليبيين إلى الابتعاد عن الحقد والانتقام والتشفي، وشدد على ضرورة أن يكون العفو هو سمة العلاقة المستقبلية بين الليبيين، وأن يتحلى الليبيون بالصبر وعدم التعجل، والعقلانية، والحكمة، والعمل وفق الأولويات للحكومة الانتقالية، وفي مقدمتها توفير واستتباب الأمن داخل المدن، لأنه باستتباب الأمن يمكن أن نبني دولتنا ونعمرها .

واختتم مصطفى عبد الجليل كلمته بقوله: "لقد تعهدنا أن نجعل من ضمائرنا وعقولنا لحدا وكفنا لدماء أبنائنا الشهداء والجرحى الذين قدموا أرواحهم ثمنا للحرية ودماءهم لري شجرة الحرية، وأن نبني المستقبل، ونعمل على تحقيق أمن الوطن والمواطن".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 25/12/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com